وهو بدري بانفاقهم واستشهد يوم احد وقد جمع الامام
ابو الحسن بن الاثير الجزري رحمه الله الاقوال الثلاثة في ضبطه
والاختلاف في اسمه في كتابه معرفة الصحابة رضي الله عنهم وبينها
بيانا شافيا قوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت لمستوى اسمع
فيه صريف الاقلام يعني ظهرت علوت والمستوي بفتح الواو
قال الخطابي المراد به المصعد وقيل المكان المستوي وصريف
الاقلام بالصاد المهملة تصويتها حال الكتابة قال الخطابي هو
صوت ما تكتبه الملائكة من اقضية الله تعالى ووحيه وما
ينسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى من ذلك ان يكتب
ويرفع لما اراده من امر وتدبير قال القاضي في هذا حجة
لمذهب اهل السنة في الايمان بصحة كتابة الزوجي والمقادير في
كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ وما شاء من الاقلام التي هو
تعالى يعلم كيفيتها على ما جاءت به الآيات من كتاب الله تعالى
والاحاديث الصحيحة وان ما جاء من ذلك على ظاهره لكن كيفية
ذلك وصورته وجنسه مما لا يعلمه الا الله تعالى او من اطلعه
على شيء من ذلك من ملائكته ورسله وما يتاول هذا ويحيله عن
ظاهره الا ضعيف النظر والايمان اذ جاءت به الشريعة ودلايل
العقول لا تحيله والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمة
من الله تعالى واظهارا لما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته وساير
خلقه والا فهو غني عن الكتب والاستذكار سبحانه وتعالى
قال القاضي وفي علو منزلة نبينا صلى الله عليه وسلم وارتفاعه
فوق منازل ساير الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وبلوغه حيث بلغ من ملكوت السموات دليل على علو درجته
وابانة فضله وقد ذكر البزار خبرا في الاسرا عن علي رضي الله عنه
وذكر فيه مسير جبريل عليه السلام على البراق حتى اتى الحجاب

وذكر

وذكر كلمه وقال خرج ملك من وراء الحجاب فقال جبريل والذي
بعثك بالحق ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت والى اقرب الخلق
مكانا قال وفي حديث آخر فازقني جبريل وانقطعت عني الاصوات
هذا اخر كلام القاضي رحمه الله والله اعلم قوله صلى الله عليه
وسلم ففرض الله تعالى على امتي خمسين صلاة الى قوله صلى الله
عليه وسلم فراجعت ربي فوضع شطرها وبعده فراجعت ربي
فقال هي خمس وهي خمسون وهذا المذكور هنا لا يخالف الرواية
السابقة انه صلى الله عليه وسلم قال حطا عني مما الخ فالمراد بحط
الشطر هنا انه حط في مرات بمراجعات فهذا هو الظاهر وقال
القاضي عياض رحمه الله المراد بالشطر هنا الجزء وهو الخمس وليس
المراد به النصف وهذا الذي قاله محتمل ولكن لا ضرورة اليه
فان هذا الحديث الثاني مختصر لم يذكر فيه كرات المراجعة والله
اعلم واجمع العلما بهذا الحديث على جواز نسخ الشيء قبل فعله
والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق بي حتى اتى سدرة
المنتهى هكذا هو في الاصول اتى بالنون في اوله وفي بعض
الاصول حتى اتى وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم
ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو اما الجنابذ فبالجيم المفتوحة
وبعدها نون مفتوحة ثم الف ثم باء موحدة ثم ذال معجمة وهي
القباب واحدتها جنبذة ووقع في كتاب الابنيا من صحيح البخاري
كذلك ووقع في اول كتاب الصلاة منه جنابيل بالجيم المهملة
وبالياء الموحدة واجزه لامرقال الخطابي وغيره هو تصحيف
والله اعلم واما اللولو فمعروف وفيه اربعة اوجه بهمزتين
وبحذفهما وباثبات الاولى دون الثانية وعكسه والله اعلم
وفي هذا الحديث دلالة لمذهب اهل السنة ان الجنة والنار
مخلوقتان وان الجنة في السما والله اعلم قوله حدثنا محمد بن المثنى

Copyright © King Saud University